الثلاثون من نوفمبر.. نهاية حقبة الاحتلال.. وبدء

عدن
حضرموت
أبين
لحج

محافظون يتحدثون لـ(الثورة) : عن واقع جديد يتدفق بالحيوية والنماء

تنفض غبار الماضي.. وتلبس حلة الحاضر المشرق

قبل الوحدة عانت المحافظات الجنوبية والشرقية كثيراً من الحرمان التنموي والخدمي

■ وشعبنا اليمني يحتفل بالعيد الثالث والأربعين للاستقلال الوطني في 30 نوفمبر1967 م.. حرصت (الثورة) على إجراء لقاءات مع عدد من الإخوة محافظي المحافظات الجنوبية والشرقية الذين تحدثوا عن الأهمية التي يكتسبها يوم 30 نوفمبر1967م في التاريخ اليمني المعاصر وكيف أصبحت أوضاع هذه المحافظات في ظل الوحدة المباركة التي حملت معها كل بشائر الخير والنماء والتطور بكافة مناطق الوطن اليمني:

لقاءات/ عبدالعزيز رياض شمسان

محافظ عدن :

□ عدن تأتي في مقدمة محافظات الوطن من حيث مستويات ومؤشرات المشاريع التنموية والخدمية ..

محافظ حضرموت:

□ محافظة حضرموت حظيت بمشاريع تنموية عملاقة في كافة المجالات ..

محافظة عدن

■ **الأخ/ الدكتور عدنان عمر الجفري - محافظ عدن:**

- لا نتجاوز الحقيقة عندما نقول: أن الثلاثين من نوفمبر ١٩٦٧م يكتسب أهميته الخاصة في التاريخ اليمني المعاصر، من موقعه (التاريخي) في سياق حتمية النضال المسلح بين حركة تحرر وطني تقودها واحديه الثورة اليمنية وبين أعتى امبراطورية استعمارية أجنبية تسيطر وتهيمن على مصير ومقدرات الجزء الجنوبي من الوطن اليمني الواحد، الذي كان العمل السياسي والفدائي والثقافي، يدور حوله، بدرجة مذهلة من التنظيم والضرورة ومن القوة والفعالية، مقدماً مؤشرات ودلالات وإنجازات ميدانية للمغزى الاستراتيجي التحرري المنعكس نظرياً في أهداف ومبادئ الثورة اليمنية المجيدة.

ويكتسب كذلك أهميته البالغة من طبيعة دوره الرئيسي المؤثر في خضم الصراع العربي الإسرائيلي الدائر عليه الصراع الإقليمي والدولي والذي أدى إلى (انكسار) التجربة القومية العربية بهزيمة يونيو النكراء عام ١٩٦٧م، بكل ما تمثل من ثقل سياسي وبشري واستراتيجي على المساحة العربية.. بدت المنطقة العربية بعدها مهيأة لإغلاق ملف فلسطين وإلى إدخاله طرفياً في فلك المشروع الإسرائيلي المركزي.

فعلى الصعيد الوطني: يعلو يوم الثلاثين من نوفمبر ١٩٦٧م بهامته على سائر الأيام التي مهدت لنجاح الانتفاضات والهبات الشعبية، وحركة النضال الوطني - المسلحة والمدنية- المتجذرة في عمق نضالات الشعب اليمني العظيم، والمتصاعدة باتجاه التخلص من حكم النظام الأمامي الكهنوتي البغيض، والقضاء على الهيمنة الاستعمارية الأجنبية والتي خلفت رصيداً ثورياً هو حصيلة كفاحية غنية في سلسلة النضالات الشعبية المتواصلة منذ زمن طويل الأمد ليس من السهل -الآن- تحديد حجمها الفعلي كون الثلاثين من نوفمبر ١٩٦٧م هو اليوم التاريخي الذي نقل للعالم أجمع صورة حقيقية - معبرة - صادقة - لوصول (واحدية الثورة اليمنية) المعمدة بالدماء الزكية للشهداء الأبرار، ومعها الانتصار الأعظم المعزز بالاستقلال الوطني، على أعتى إمبراطورية استعمارية عظمى في العالم إلى مستوى (وعدها التاريخي الاستراتيجي العظيم) في التحرر من الاستبداد والاستعمار وملفاتهما.. هذا هو الموقع التاريخي للثلاثين من نوفمبر ١٩٦٧م.. أما طبيعة الفعل المؤثر لهذا اليوم التاريخي، فإن الحديث عنه يحمل حقيقتين أساسيتين:

أولهما: إن تحقيق الاستقلال الوطني في جنوب الوطن اليمني عام ١٩٦٧م، وامتلاك الشعب اليمني سيادته وإرادته وثروته ومقدراته، نقل مركز الثقل لهزيمة يونيو ١٩٦٧م التي أدت إلى احتلال إسرائيل للعديد من المناطق والأرض العربية (في سيناء - والجولان - والضفة - والقدس) من دائرة اليأس والإحباط العربي، والإجهاض الإسرائيلي الكامل للمشروع القومي العربي للتحرر، إلى دائرة الانتصار اليمني الأعظم على أعتى إمبراطورية استعمارية وقد شكل إهداء هذا الانتصار اليمني الأعظم للأمة العربية، قفزة نوعية في السياق التاريخي للمنطقة العربية أعادت للعرب اعتبارهم المؤزر بالعزة والكرامة وغيرت ميزان القوى والموارد والإمكانات والحقائق الدولية لصالح الاتجاه القومي في السياسة العربية بمضمونه الثقافي والاجتماعي الخصب.

الحقيقة الثانية: إن إعادة تحديد حجم انتصار واحدية الثورة اليمنية في جنوب الوطن اليمني الواحد عام ١٩٦٧م وبروز تعارض في الميدان التأسيسي والإيديولوجي من جانب (ذاتي) واحد ترتب عليهما:

ولادة نموذج لسلطة ثورية شمولية بنظام الحزب الواحد في جنوب الوطن اليمني الواحد، وفرض واقع جديد أطلق مسارات سياسية وإيديولوجية واقتصادية واجتماعية وثقافية وعسكرية تشطيرية وأفرز أحداثاً في المنطقة العربية وفي العلاقات الاقليمية والدولية.. هذا من جانب..

ومن جانب آخر كان لمجموعة القيم والروابط والمفاهيم الوحدوية ذات الدلالة الديمقراطية الحضارية بصلاتها الثقافية والتاريخية المتجذرة في عمق نضالات الشعب اليمني العظيم الحضور الأوفى في تحرك ومواقف ابن اليمن البار فخامة الرئيس القائد علي عبدالله صالح - حفظه الله - وهو يعبر من موقع القيادة الوطنية اليمنية عن تطلعات الشعب اليمني نحو بناء وطن يمني أكثر تجمعاً وتوحيداً وشمولية للطاقات والقدرات والثروات والإمكانيات، والذي تتوج بالانتصار التاريخي العظيم في وضع التجربة اليمنية الكاملة في سياقها الوحدوي الاستراتيجي من خلال التوقيع على اتفاقية إعادة تحقيق الوحدة اليمنية أرضاً وإنساناً في الثلاثين من نوفمبر ١٩٨٩م.. مما جعل المجال اليمني مفتوحاً لاستلهام نماذج المهام البرامجية والاستراتيجية للجمهورية اليمنية التي تم الإعلان عنها في ٢٢ مايو ١٩٩٠م وشكل قيامها قفزة نهضوية تنموية حضارية في السياق التاريخي المعاصر للمواطن اليمني الواحد، في زمن قياسي لم يشهد العالم مثيلاً لها في شتى مجالات الحياة والعمل والإنتاج تترجم إنجازاتها اليوم الأرقام والمعالم الحضارية في المجالات السياسية الديمقراطية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعسكرية والأمنية.. إلخ..

إهمال الخدمات الاجتماعية

- لقد قيل الكثير عن الأوضاع التنموية والخدمية في محافظة عدن قبل قيام الوحدة اليمنية المباركة، بشكل متفاوت الدقة والفهم وخال من المصداقية.. فمنه ما قيل مدحاً، ومنه ما قيل لفظاً صحفياً ومنه ما كان للاستهلاك المحلي والمزايدات.. بينما ظلت الحقيقة مختفية وراء الخراب والدمار والمآسي والمعاناة والفوضى التي طال أمدها في أوساط المواطنين ورثتها محافظة عدن من مخلفات الحكم الشمولي السابق.. وأهمها - على سبيل المثال لا الحصر- المشكلات المستعصية على الحلول الخاصة بتأميم ومصادرة ممتلكات وعقارات ومنشآت ومرافق وعقارات المواطنين، وكذلك المشكلات الناتجة عن الاقتحامات للمنازل والممتلكات التي كانت تتم دورياً مع كل وجبة دموية ناشئة عن الصراع الدموي حول كراسي السلطة فضلاً عن الإهمال الشديد للخدمات الاجتماعية كافة للمجاري الطافحة في الشوارع والطرقات ومخلفات القمامة وما ينتج عنهما من روائح كريهة، وهي مشكلات.. وبعيداً عن الشعارات والمزايدات وعن المديح والمبايعات، أقول - حازماً - لم تكن مختلف التطورات ومنجزات التنمية التي نشهد معالمها اليوم لتتحقق إلا في ظل الوحدة المباركة التي شكل قيامها في الثاني والعشرين من مايو ١٩٩٠م بالنسبة لمحافظة عدن نقلة نوعية فتحت آفاقاً واسعة لنهوض المحافظة نحو التطور والبناء والتنمية والمنجزات على كل الصعد حتى أضحى رصد كل ذلك من الصعوبة بمكان مقارنة بما كان عليه وضع المحافظات قبل الوحدة إذا ما قورن بحجم المنجزات الكبيرة التي تحققت.. إذا لم يقتصر الأمر على منجزات التنمية الاقتصادية والاستثمارية والتجارية فقط بل شملت المنجزات السياسية والاجتماعية والمهنية والنقابية ومجال الحريات العامة بما فيها حركة الصحافة ومجالات تطبيق القوانين وغيرها من المجالات الحيوية التي تلامس قضايا واحتياجات المواطنين.

إنجازات الوحدة

- إن محافظة عدن تأتي اليوم في مقدمة المحافظات من حيث مستويات ومؤشرات المشاريع التنموية والخدمية التي تقدم صورة حقيقية وموضوعية عن إنجازات الوحدة وفي الوقت ذاته تقدم صورة واقعية عن الدور الريادي الذي تنفرد محافظة عدن الاضطلاع به في الحياة الاقتصادية اليمنية عامة.

ولعلي لا أبالغ في الحديث إذا قلت أن قيام الوحدة المباركة وفر المناخ والبنية الملائمة لاستنهاض كل الطاقات والمبادرات والإمكانيات الكامنة في الشعب اليمني العظيم لاستثمار ما تكتنزه أرضه البكر من ثروات وخامات أعظم استثمار، فتواصلت مسيرة العمل والبناء والتنمية بقيادة فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية حفظه الله في شتى المجالات والميادين والحقول.. وشكلت قفزة نوعية في السياق التاريخي للوطن اليمني الواحد.

إن من أبرز مفاخر الإنجازات للمشاريع الاستراتيجية الهامة التي تحققت في محافظة عدن بفعل الاهتمام الشخصي المتزايد لفخامة الرئيس القائد..

إقامة المنطقة الحرة بعدن، والعمل على تنميتها كمركز تجاري إقليمي/ دولي للشحن البحري والجوي من خلال بناء قرية البضاعة والشحن الجوي ومنطقة الصناعات الثقيلة والبتروكيماوية، والمنطقة التخزينية، وتطوير المنطقة السياحية وبناء المركز التجاري الدولي وتشريع الأبواب المفتوحة لدعم وتشجيع الاستثمار الخاص في مختلف المجالات والقطاعات -استعادة ميناء عدن لأهميته التاريخية كثاني ميناء دولي لطرق الملاحة في العالم، وفتح الأجواء العالمية في مطار عدن الدولي- وتطوير مجالات تكرير النفط وتسويق المشتقات النفطية تطوير قطاعات الكهرباء والمياه والصرف الصحي والخدمات الطبية والصحية، تطوير قطاعات الكهرباء والمياه والصرف الصحي والخدمات الطبية والصحية، تطوير قطاع الاتصالات السلكية واللاسلكية تطوير خدمات البريد تحقيق أعلى معدلات الالتحاق بالتعليم الأساسي والثانوي والتعليم المعني والجامعي شق الطرق وتوسيعها وإعادة تأهيل الطرق الفرعية وتعميم الإنارة إقامة المتنفسات والكورنيشات وملاعب الأطفال تطوير قطاع النقل والمواصلات التسريع في إقامة المنشآت الصناعية والسكنية.

محافظة حضرموت

■ **الأخ/ سالم أحمد الخنبشي - محافظ حضرموت:**

- في البدء أود أن أتقدم بجزيل الشكر لكم ولأسرة تحرير صحيفة (الثورة) على إتاحتها لنا هذه الفرصة للحديث لقراء الصحيفة في هذه المناسبة العظيمة التي توجت نضالات شعبنا اليمني ومناضليه الأفذاذ من خيرة أبناء الوطن في سبيل تحقيق الحرية والانعتاق ورسم معالم الطريق لبناء يمن موحد شامخ وقوي ومتطور ينعم أبناؤه بالعزة والكرامة والتقدم.. وأجدها فرصة سانحة أن أتقدم باسم السلطة لمحلية وأبناء محافظة حضرموت بالتهاني والتبريكات بهذه المناسبة العظيمة إلى قيادتنا السياسية الرشيدة ممثلة بفخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية صانع الوحدة ورائد التنمية في بلادنا.

وبالنسبة لسؤالكم حول الأهمية التي يكتسبها يوم ٣٠ نوفمبر ١٩٦٧م في تاريخنا اليمني المعاصر فإننا نود أن نؤكد بأن هذا اليوم المجيد الـ ٣٠ من نوفمبر ٦٧م يعد يوماً تاريخياً ومتوجاً حقيقياً لنضالات الشعب اليمني وانتصاراً لثورته الخالدة ٢٦ سبتمبر و١٤ أكتوبر على عهود البغي والطغيان والجبروت الامامي الكهنوتي المتخلف والاستعمار الغاشم.. فالحديث عن الاستقلال الوطني الناجز في ٦٧م هو ثمرة نضال الثورة اليمنية وارهاصاتها الممهدة لها منذ ثورة ١٩٤٨م الرافض للظلم والاضطهاد والقهر والهيمنة والجهل والتخلف مما جعل الشعب اليمني ينتفض ويقاوم حتى انتصر لإرادته الحرة بعد تفجير ثورة ٢٦ سبتمبر الخالدة عام ١٩٦٢م والتي كانت نقطة تحول في مسيرة النضال الوطني التحريري وأعقبها اندلاع ثورة ١٤ أكتوبر المجيدة في ١٩٦٣م من على قمم جبال ردفان الشماء من أجل أن يصنع شعبنا اليمني البطل ويتوج كفاحه المسلح بطرد آخر جندي بريطاني من أرضنا الطاهرة والخلاص من الاستعمار البريطاني وأعوانه وانتزاعه الاستقلال الوطني المجيد بعد احتلال دام أكثر من ١٢٩ عاماً.

ولقد شكل ٣٠ نوفمبر ٦٧م علامة مضيئة في تاريخنا المعاصر بداية حقيقية للعمل الوحدوي من خلال توحيد ٢٣ مشيخة وأمارة تمهيداً لتحقيق الهدف الاستراتيجي العظيم لشعبنا بقيام وحدته المباركة والتي تحققت بالفعل في الثاني

هنيئاً لشعبنا أفراحه المتعاظمة بالعيد الثالث والأربعين للاستقلال الثلاثين من نوفمبر المجيد